

(وإن كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهي الياء (نحو إيماناً) مصدر آمن والأصل إئماناً .

وإنما قال : إذا التقتا لأن الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بجنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو : رأس ، وبُوس ، وريم .

وقال : في كلمة واحدة لأنهما لو كانتا في كلمتين لا يجب أيضاً ذلك بل يجوز نحو يا قارئ اُتَرر بالهمزة ، ويجوز بالواو ، وكذا قياس الفتح والكسر ، لأن ثقل ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما ، وقال : ثانيتهما ساكنة لأنهما ، لو التقتا في الكلمة ولم تسكن الثانية فله أحكام آخر لا تليق بهذا الكتاب .

وفيه نظر ، لأنه ينتقض بنحو : أئمة والأصل : أئمة : كأخمرة ، فإنه لم تقلب الثانية ألفاً كما في آمن بل نقلت حركة الميم إليها ، وقلبت ياء فقليل أئمة ، ويمكن الجواب بأنه شاذ .

إذا عرفت هذا فنقول : إذا قلبت الثانية (فإن كانت) الهمزة (الأولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واواً أو ياءً (همزة وصلٍ تعود الثانية) أي تصير الهمزة المنقلبة واواً أو ياءً (همزة) خالصة (عند الوصل) أي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها ، يعني عند سوط همزة الوصل في الدرج ، لأنه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة فتعود المنقلبة .

وقوله : الهمزة الثانية : المراد بها الواو والياء لكن أطلق عليهما الهمزة ، لكونهما في الأصل همزة ولصيرورتها همزة ، ولأن قوله : الأولى يقتضي الثانية قال في مقابلته هذا ، ولو قال : الثانية بمعنى